٦

والهنعه والذراع والنثره والطرف والجبهه والزبره والصرفه والعوا والسماك الاعزل فهذه اربعة عشر منزلة يمانيه وهي الغفر والزبانا والاكليل والقلب والشوله والنعائم والبلده وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبيه وفرغ الدلو الاعلى والاسفل والحوت قال ابو اسحق الزجاج فيما روى عنه ابو القسم الزجاجي في تفسير رسالة ادب الكاتب في شرح الانوا السنه اربعة اجزا لكل ربع منها سبعة انوا لكل نوء منها ثلثه عشر يوما ويزاد لكل يوم لتكمل السنه ثلثمايه وخمسة وستين يوما وهو مقدار ما تقطع الشمس بروج الفلك كلها فاذا سارت الشمس في هذه المنازل سترتها لانها تسير بلياليها درجه خمس عشره درجه خلفها وخمس عشرة درجة امامها فاذا انتقلت عنه ظهر فاذا اتفق ان تنزل من هذه المنازل مع الغداه ولغرب رقيبه فذلك النوء وهو ماخوذ من ناء ينوء اذا نهض متثاقلا والعرب تجعل النوء الغارب لانه ينهض للغروب متثاقلا على ذلك كل اشعارها وبعض العرب يجعل الطالع وهذا هو مذهب المنجمين لان الطالع له الاثر والقوه والغارب لا قوه له وهذه المنازل كلها تطلع من المشرق في كل يوم وليله وتغرب في المغرب وهو دور الفلك ولكن النوء ليس الا الى المنزل الذي يظهر من تحت الشعاع ويستبق طلوعه مع الغداه كما ذكرت لك لذلك لكل واحد منها الا ان السنه واجزا السنه الاربعه التي اراد الزجاج ربيع وصيف وخريف وشتا فالربيع له سبع منازل اولها طلوع موخر الدلو مع الغداه واخرها طلوع الهقعه والصيف له سبع منازل اولها الهنعه واخرها الصرفه والخريف له سبع منازل اولها العوا واخرها الشوله والشتا له سبع منازل اولها النعايم واخرها مقدم الدلو وهذا راي المنجمين وبعض العرب وبعض العرب يجعل الربيع لسقوط سبع منازل في المغرب اولها العوا ثم على هذا الترتيب والمنزله ثلثه عشر درجه وثلث درجه والبرج ثلثون درجه

في الرساله تضرع بالدعا الى رب السما التضرع التذلل قال الفرا التضرع طلب الحاجه والتعرض لها والضارع النحيل الجسم ومن ذلك حديث جعفر حين بعث بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه قال ما لي اراهما ضارعين فقالوا ان العين تسرع اليهما فقال استرقوا لهما والضريع سلع وهو نبت مر قال ابن عيزاره الهذلي

وحبسن في هزم الضريع فكلها ۝ حدبا دامية اليدين حرود

Copyright © King Saud University

٧

واف واقا وحذفت الياء في قولهم سو افعل يريدون سوف افعل ۝ في الرساله اوانه ينقص المرء بالمر الاه وانه جمع اوان مثل زمان وازمنه قال الشاعر

ابو حنيس نعمننا وطلق ۝ وعباد وانه اثالا ۝

نصب اوانه لانها ظرف قال سيبويه اصله اثالا فحذفت الهاء وهو في موضع رفع لانه عطف على طلق واثال عنده مرخم في ضرورة الشعر واصله اثاله فترك فتحة اللام على حالها وخالفه ابو العباس المبرد فقال لا يجوز الترخيم فيما ليس بمنادى وهو اثالا نعرها وهو منصوب لانه عطف على النون والالف في نعمننا ۝ وترد الى الارذل كل معمر الارذل الردي الخسيس وارذل كل شي ادونه وارداه وارذل العمر اخره لان المعمر يصير الى الضعف بعد القوه ۝ فهي لنظم الحيوان زحاف ۝ الزحاف ما حذف من حروف ابيات الشعر للعله ۝ ولها في طلب النفوس الحاف ۝ الالحاف الالحاح في السوال ومنه قوله تعالى لا يسالون الناس الحافا ۝ تلمي الصحاح بانه لحاسن كخفيف ۝ الصحيح من الشعر عند العروضيين ما لم يكن فيه زحاف ولا نقص ولا عله والصحيح عند النحويين من الكلام ما لم تكن من حروفه الاصليه حرف من حروف الاعتلال الثلاثه ۝ والخفيف ضرب من ضروب الشعر وسنذكر في هذا الموضع جمله من اصول الشعر والعروض ينتفع بها من وقف عليها ونقتصر على الاصول دون العلل والفروع لان الغرض المقصود تفسير الرساله فمن احب الوقوف على ذلك بكماله فهو في مختصرنا المعروف بكتاب ميزان الشعر وتثبيت النظم

اعلم ان الشعر على وجهين مستعمل ومهمل فالمستعمل منه ما خف على اللسان وحسن نظمه وتساوت اوزانه وعذب لفظه ولذ نشيده واسرعت القلوب الى حفظه واصغت الاذان الى سماعه ولم يتتبع صاحبه فيه وحشي الكلام ولا ركيك اللغات ولا بعيد المعاني وكان اول البيت منه يدل على اخره وصدره يدل على سائره ولم يكن فيه تعقيد ولا تكلف ولا تكلؤ ولا تعجرف كما قال ابو تمام

لم يتبع شنع اللغات ولا مشى ۝ رسف المقيد في حدود المنطق ۝

فما كان بهذه الحاله فهو المستعمل من الشعر وما كان بخلافها فهو المهمل وتسدد القايل

ساقضي ببيت يحمد الناس غبه ۝ ويكثر من اهل الروايات حامله ۝

عروض الشعر